



## THE AMERICAN ANTI-CORRUPTION INSTITUTE

تمبي، أريزونا، ٢ يناير ٢٠١٧

### دور مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية في الوقاية من الفساد والاحتيال

هل من مسؤولية مدقق الحسابات المستقل (المدقق) اكتشاف الاحتيال والفساد داخل المؤسسة أو الشركة التي يدقق عليها؟ ما هي مسؤولية مجلس الإدارة أو القائمين على الحكم في المؤسسة أو الشركة في الوقاية من الفساد والاحتيال؟ لماذا يتم توجيه أصابع الاتهام تجاه المدقق عند اكتشاف حالة احتيال أو فساد؟ أسئلة تحتاج الى تفسير وتوضيح لما في ذلك من أثر بالغ على الوقاية الفعالة من الفساد والاحتيال .

إن ما يحكم أعمال المدقق هي معايير التدقيق الدولية والقوانين المحلية ذات الصلة. كما أن معيار التدقيق الدولي رقم ٢٤١ يشكل الأساس الذي يستند اليه المدقق عند قيامه بممارسة واجباته تجاه الإحتيال والفساد الذي من المحتمل وجوده في البيانات المالية. إن معايير التدقيق الدولية تلزم المدقق بتصميم وتنفيذ إجراءات تدقيق لإكتشاف أية أخطاء مادية ناتجة عن إحتيال أو فساد. لذلك، فإن المدقق ليس ملزماً باكتشاف أية أعمال احتيال أو فساد نتج عنها اخطاء غير مادية أو جوهرية. وعليه فإن تقرير المدقق الذي لا يبدي أي تحفظات لا يؤكد بأنه لا يوجد احتيال أو فساد في المؤسسة أو الشركة. بناءً على تقدم، لماذا يعتقد مستخدم تقرير المدقق والبيانات المالية المرفقة معه بأنه لا يوجد في الشركة احتيال أو فساد ما دام المدقق لم يذكر ذلك؟

باعتقادنا ان أسباب ذلك تعود على الأقل لما يلي:

أولاً: عدم توفر الفهم الكافي لدى مستخدم البيانات المالية حول طبيعة وهدف عمل المدقق.  
ثانياً: عدم توفر المهارات اللازمة لدى مستخدم البيانات المالية لفهم محتوى تقرير المدقق.

وقد تناولت بالبحث منذ سنوات مضت ما تقدم أعلاه وأطلقت عليه باللغة الانجليزية "fraud audit expectation gap".  
إن مسؤولية مدقق الحسابات حول الاحتيال والفساد في البيانات المالية موثقة بشكل واضح في كل مما يلي:

أولاً: عقد التدقيق او كتاب التعيين  
ثانياً: تقرير المدقق

إن هدف مدقق الحسابات المستقل هو إبداء الرأي حول البيانات المالية كما هو موثق في كتاب التعيين ويبدو واضحاً وصريحاً في الفقرة الأخيرة من تقرير المدقق.

## دور مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية في الوقاية من الفساد والاحتيال

إذاً من هو المسؤول في المؤسسة أو الشركة عن أية حالة فساد أو احتيال يتم إكتشافها؟ إنَّ المسؤول عن ذلك هو كلُّ عضو في مجلس الإدارة ، أو المالك المدير، أو من في حكمهم. كما أنَّ هذه المسؤولية قانونية. ومن أجل قيام مجلس الإدارة بواجباته لحماية الشركة من أعمال الإحتيال والفساد، فإنه لا بد من القيام على الأقل بما يلي:

أولاً: التأكد والتحقق من وجود أنظمة رقابة داخلية فعّالة

ثانياً: التأكد من أن أعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية لديهم الحد الأدنى من المعرفة والمهارات اللازمة لتمكينهم من لعب دور فعّال في الوقاية من الفساد والإحتيال

ثالثاً: الإشراف المباشر على وضع وتنفيذ سياسات وقاية من الفساد والإحتيال

رابعاً: الإشراف المباشر على وضع وتنفيذ برامج تدريب سنوية تتمحور موضوعاتها حول الرقابة الداخلية، الإحتيال والفساد، الحوكمة، وتستهدف الإدارة التنفيذية ومتخذي القرار

خامساً: توفير لجنة تدقيق أعضاءها مستقلين ومعظمهم يتمتع بالمعرفة المالية، الرقابية، والإحتيال

ولتمكين مجلس الإدارة من تحقيق ذلك، فإن المعهد الأمريكي لمكافحة الفساد يقدم لمتخذ القرار كل ما يلزمه للوقاية من الفساد والإحتيال وذلك من خلال توفير التالي:

أولاً: شهادة مدير مؤهل لمكافحة الفساد

ثانياً: برامج تدريبية متخصصة تستهدف متخذي القرار لتمكينهم من لعب دور فعّال في الوقاية من الفساد

ثالثاً: أدوات قياس موضوعية لمعرفة احتمالية تعرّض المؤسسة او الشركة لأعمال فساد أو إحتيال

ويعمل المعهد من مقرّه في مدينة تمبي بولاية أريزونا الأمريكية في العديد من الدول العربية مثل المملكة العربية السعودية، قطر، الأردن، فلسطين، والعراق، وسيتم خلال سنة ٢٠١٧ توسعة أعماله في كل من البحرين والكويت.

وعليه فإن مجلس الادارة ، أو المالك المدير، أو من في حكمهم تقع عليهم المسؤولية الاولى في منع حدوث، ردع، واكتشاف الفساد والاحتيال . إلا أنّ الادارة التي تمتلك المعرفة والمهارات اللازمة وذات الصّلة هي وحدها القادرة على حماية موجودات المؤسسة أو الشركة والقادرة على ممارسة دورها الفعّال لإعداد بيانات مالية خالية من الفساد والاحتيال .

وهذا ينطبق تماماً على كافة مؤسسات القطاع العام والمؤسسات غير الحكومية وغير الهادفة للربح .

ملاحظة: إنّ المعهد الأمريكي لمكافحة الفساد جهة غير حكومية. للمزيد من المعلومات يمكن زيارة الموقع الإلكتروني على

[WWW.THEAACI.COM](http://WWW.THEAACI.COM)

مايك مسعود CPA, CACM, CFE, MBA

المدير الفني للشرق الأوسط وإفريقيا

المعهد الأمريكي لمكافحة الفساد

تمبي - أريزونا

[MIKE@THEAACI.COM](mailto:MIKE@THEAACI.COM)

Copyright © 2017, The American Anti-Corruption Institute llc.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, redistributed, transmitted or displayed in any form or by any means without written permission. For information regarding licensing and reprint permissions, please contact The American Anti-Corruption Institute (AACI), licensing and permissions for The AACI copyrighted materials. Direct all inquiries to [copyright@THEAACI.com](mailto:copyright@THEAACI.com) or to The American Anti-Corruption Institute (AACI), Attn: Manager, Rights and Permissions, 1204 East Baseline Road, Suite 106, Tempe, AZ 85283. Telephone inquiries may be directed to (603) 235-0956.